

خاتمة عامة

أثناء دراستنا لفصول المذكرة، حاولنا تحديد مفهوم ظاهرة الأحياء الفوضوية والتميز بين مختلف الأشكال الحضرية الموجودة، سواء كانت مخططة أو جاءت نتيجة للممارسات الفوضوية للسكان، من خلال كشف الستار عن واقع الأحياء الفوضوية التي تشهدها معظم مدننا اليوم، فالفصل الأول يبرز مختلف معالم ظاهرة الأحياء الفوضوية انطلاقا من تتبع المفاهيم و المصطلحات المعبرة عن الظاهرة، و إدراج عوامل نشأتها و انتشارها بمختلف أصنافها و مدى تأثيرها على المدينة بمختلف أبعادها و مكوناتها، إضافة إلى إيضاح موقف التشريع لجزائري من الظاهرة، وصولا إلى إلقاء نظرة حول تجربتين عربية و عالمية لمعالجة هذه الأحياء، و الفصل الثاني الذي مكنا من التعرف على مدينة بسكرة و ما يحمله نسيجها العمراني من خصائص انطلاقا من إلقاء نظرة عن التاريخ الذي شهدته المدينة، و تحديد كل من موقعها موضعها، و مختلف الخصائص الطبيعية التي تتسم بها المنطقة، مروراً بالتحليل العمراني و المجالي للمدينة و ما يحتويه هذا العنصر من معلومات مهمة حول العمران السائد بمدينة بسكرة، حيث توصلنا بعدها إلى تحديد مكان انتشار و توزيع الأحياء الفوضوية بمختلف أصنافها في بالمدينة، ثم تم اختيار عينتين للدراسة مختلفتين تماما من حيث تاريخ النشأة و الملكية العقارية و المساحة التي يتربع عليها كل منهما فضلا عن موقع هذين الحيين بالنسبة للمدينة، و الانعكاسات المترتبة عن مثل هذه الأحياء الفوضوية على المدينة ككل، أما الفصل الثالث فقد تناول الحلول و التوصيات المقترحة لحل مشكلة هذه الأحياء في مدينة بسكرة من خلال التطرق لمختلف عناصر المتمثلة في أساليب التدخل، انطلاقا من تحديد المشاكل و النقائص التي يعاني منها الحيين مروراً بالتوصيات و الحلول المقترحة لكل عينة حسب كل حالة وصولا إلى البرمجة الواجب إتباعها لرسم مخطط التدخل اللازم لإعادة هيكلة الحيين و الخروج من حالة الفوضى و التدهور التي كانا عليها .